القَصِيدَةُ الوَضَّاحِيَّةُ

فِي مَدْحِ السَّيِّدَةِ

عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيُّ
المَعْرُوفُ بِابْنِ بَهِيجٍ (كان حياً ٤٩٦هـ)

ماجد محمد إقبال بهوتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الْقَصِيدَةُ الْوَضَّاحِيَّةُ

فِي مَدْحِ السَّيِّدَة

أَبِي عُمْرَان مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْدَلُسِيِّ
الْمَعْرُوفِ بِابْنِ بَهِيجٍ (كان حياً ٤٩٦هـ)

اعتنىٰ بها ونسَّقَها

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْقَصِيدَةُ الْوَضَّاحِيَّةُ فِي مَدْحِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

أَخْبَرَنَا بِهَا سَمَاعاً عَلَيْهَ شَيْخُنَا الْفَاضِلْ (١)/ عَبْدُ اللهِ بْنِ صَالِح الْعُبَيْد التَّمِيمِي، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّيْخ (٢)/ حَسَن بن مُحَمَّد بن الصِّدِّيق الْغَمَّارِي، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخ (٣)/ عَبْد الْحَيِّ بن عبد الكبير الكِتَّانِي، إِجَازَةً عَنْ (٤)/ عَبْدُ الله السُّكَّرِي، عَنْ (٥)/ عَبْد الرحمن الكزبري، عن الحافظ السيد (٦)/ المُرتَضَى الزَّبِيدِيّ، عن السيد (٧)/ محمد بن محمد حجاج الحسيني، قال أنشدنا (٨): أبو الفيض علي بن إبراهيم الزغلي الشَّافِعِي، قال أنشدنا (٩): إبراهيم بن محمد المأموني الشَّافِعِي، عَنْ شَمْسِ الدِّينِ (١٠)/ مُحَمَّد بنِ أحمَدَ بنِ حمزة الرَّمْلِيُّ (٩١٩ - ١٠٠٤)، عن شيخ الإسلام (١١)/ زَكَرِيَّا الأنصاري، عَنِ الْحَافِظِ (١٢)/ أحمد بن علي بْنِ حَجَرٍ العسقلاني)، قالَ قرأتُها عَلَىٰ (١٣)/ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَحْمَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُبارَك بنِ حمادٍ الغزِيِّ المِصْرِيِّ الحُسِينِي المعروفُ (بِابْنِ الشَّيْخَةِ) ، قالَ سمعتُها عَلَىٰ (١٤)/ أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بْن التاج إسماعيلَ بْن قُرَيْشٍ، حَدَّثَنَا (١٥)/ رَشِيدِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ عَلِي بْنِ عَبْدِ اللهِ، الْمَعْرُوفَ بِالرَّشِيدِ الْعُطَّارَ (٥٨٤- ٦٦٢)، قالَ أَخبَرنا (١٦)/ أبي، قالَ أَخبَرَنَا (١٧)/ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْمُنعِمِ بْنِ مَوْهُوبٍ، إِجَازَةً قَالَ أنشَدَنَا: أَبِي عُمْرَان مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ بَهِيجٍ (كان حياً ٤٩٦هـ).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَـــا شَـــانُ أُمِّ الْمُـــؤْمِنِينَ وَشَـــانِي (١) هُـدِيَ ٱلمُحِـبُّ لَهَـا وَضَـلَّ ٱلشَّـانِي

إِنِّي أَقُـــولُ مُبيِّنـــاً عَـــنْ فَضْـــلِهَا (٢) وَمُتَرْجِمـــاً عَـــنْ قَوْلِهَـــا بِلِسَـــانِي

يَـا مُبْغِضِـــي لَا تَـأْتِ قَـبْرَ مُحَمَّـدٍ (٣) فَـٱلْبَيْـتُ بَيْـتِي وَٱلْمَـكَانُ مَـكَانِي

إِنِّي خُصِصْـــتُ عَلَىٰ نِسَـــاءِ مُحَمَّـــدٍ (٤) بِصِـــفَاتِ بِـــرٍّ تَحْـــتَهُنَّ مَعَـــانِي

وَسَـــبَقْتُهُنَّ إِلَى ٱلْفَضَـــائِلِ كُلِّهَـــا (٥) فَـٱلسَّـبْقُ سَـبْقِي وَٱلْعِنَـانُ عِنَـانِي

مَـرِضَ ٱلنَّـبِيُّ وَمَـاتَ بَـيْنَ تَـرَائِبِي (٦) فَـٱلْيَـوْمُ يَـوْمِي وَٱلزَّمَـانُ زَمَـانِي

زَوْجِي رَسُـــولُ اللهِ لَـــمْ أَرَ غَـــيْرَهُ (٧) ٱللَّهُ زَوَّجَـــنِي بِـــهِۦ وَحَبَـــانِي

وَأَتَـــاهُ جِبْرِيـــلُ ٱلْأَمِـــينُ بِصُـــورَتِي (٨) فَـــأَحَبَّنِي ٱلْمُخْتَـــارُ حِـــينَ رَآنِي

أَنَـــا بِكْـــرُهُ ٱلْعَـــذْرَاءُ عِنْـــدِي سِرُّهُ (٩) وَضَـــجِيعُهُ فِي مَـــنْزِلِي قَمَـــرَانِ

وتَكَلَّـــمَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِـــيمُ بِحُجَّـــتِي (١٠) وَبَـــرَاءَتِي فِي مُحْكَـــمِ ٱلْقُـــرْآنِ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَٱللَّهُ خَفَّـــرَنِي وَعَظَّـــمَ حُـــرْمَتِي (١١) وَعَلَىٰ لِسَـــانِ نَبِيِّـــهِۦ بَـــرَّانِي

وَٱللَّهُ فِي ٱلْقُـــرْآنِ قَـــدْ لَعَـــنَ ٱلَّذِي (١٢) بَعْـــدَ ٱلْـــبَرَاءَةِ بِـــٱلْقَبِـــيحِ رَمَـــانِي

وَٱللَّهُ وَبَّـــخَ مَـــنْ أَرَادَ تَنَقُّـــصِي (١٣) إِفْـــكاً وَسَـــبَّحَ نَفْسَـــهُ فِي شَـــانِي

إِنِّي لَمُحْصَـــــنَةُ ٱلْإِزَارِ بَرِيئَـــــةٌ (١٤) وَدَلِيـــلُ حُسْـــنِ طَهَـــارَتِي إِحْصَـــانِي

وَٱللَّهُ أَحْصَـــنَنِي بِخَـــاتِمِ رُسْـــلِهِ (١٥) وَأَذَلَّ أَهْـــلَ ٱلْإِفْـــكِ وَٱلْبُهْتَـــانِ

وسَـــمِعْتُ وَحْيَ اللهِ عِنْـــدَ مُحَمَّـــدٍ (١٦) مِـــنْ جِبْرَئِيـــلَ وَنُـــورُهُ يَغْشَـــانِي

أَوْحَىٰ إِلَيْـــهِ وَكُنْـــتَ تَحْـــتَ ثِيابِـــهِ (١٧) فَحَـــنَىٰ عَلَيَّ بِثَوْبِـــهِ وَخَبَّـــانِي

مَـــنْ ذَا يُفَـــاخِرُنِي وَيُنْكِـــرُ صُـــحْبَتِي (١٨) وَمُحَمَّـــدٌ فِي حِجْـــرِهِ رَبَّـــانِي؟

وَأَخَـــذْتُ عَـــنْ أَبَـــوَيَّ دِيْـــنَ مُحَمَّـــدٍ (١٩) وَهُمَـــا عَلَى ٱلْإِسْـــلَامِ مُصْـــطَحِبانِي

وَأَبِي أَقَـــامَ ٱلدِّيـــنَ بَعْـــدَ مُحَمَّـــدٍ (٢٠) فَـــٱلنَّصْـــلُ نَصْـــلِي وَٱلسِّـــنَانُ سِـــنَانِي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وَٱلفَخْـــرُ فَخْـــرِي وَٱلْخِلَافَـــةُ فِي أَبِي (٢١) حَسْـــبِي بِهَـــذَا مَفْخَـــراً وَكَفَـــانِي

وَأَنَـا ٱبْنَـةُ ٱلصِّـدِّيقِ صَـاحِبِ أَحْمَـدٍ (٢٢) وَحَبِيبِـــهِ فِي ٱلسِّـــرِّ وَٱلْإِعْـــلَانِ

نَصَـــرَ ٱلنَّـــبِيَّ بِمَـــالِهِ وَفِعَـــالِهِ (٢٣) وَخُرُوجِـــهِ مَعَـــهُ مِـــنَ ٱلْأَوْطَـــانِ

ثَانِيـــهِ فِي ٱلْغَـــارِ ٱلَّذِي سَـــدَّ ٱلكُـــوَىٰ (٢٤) بِرِدَائِـــهِۦ أَكْـــرِمْ بِـــهِۦ مِـــنْ ثَـــانِ

وَجَفَـا ٱلْغِـنَىٰ حَـتَّىٰ تَخَلَّـلَ بِـٱلْعَبَـا (٢٥) زُهْـــداً وَأَذْعَـــنَ أَيَّمَـــا إِذْعَانِ

وَتَخَلَّلَـتْ مَعَـهُۥ مَلَائِكَـةُ ٱلسَّـمَا (٢٦) وَأَتَتْـهُ بُشْـرَىٰ ٱللهِ بِـٱلرِّضْـوَانِ

وَهُـوَ ٱلَّذِي لَـمْ يَخْـشَ لَوْمَـةَ لَائِـمٍ (٢٧) فِي قَتْـلِ أَهْـلِ ٱلْبَـغْيِ وَٱلْعُـدْوَانِ

قَتَـلَ ٱلْأُلَىٰ مَنَعُـوا ٱلـزَّكَاةَ بِكُفْـرِهِمْ (٢٨) وَأَذَلَّ أَهْـلَ ٱلْكُفْـرِ وَٱلطُّغْيَـانِ

سَـبَقَ ٱلصَّـحَابَةَ وَٱلقَرَابَـةَ لِلْهُـدَىٰ (٢٩) هُـوَ شَـيْخُهُمْ فِي ٱلْفَضْـلِ وَٱلْإِحْسَـانِ

وَٱللهِ مَـا ٱسْـتَبَقُوا لِنَيْـلِ فَضِـيلَةٍ (٣٠) مِثْـلَ ٱسْـتِبَاقِ ٱلْخَيْـلِ يَـوْمَ رِهَـانِ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إِلَّا وَطَـــــارَ أَبِي إِلَىٰ عَلْيَائِهَـــــا (٣١) فَمَكَانُـــهُ مِنْهَـــا أَجَـــلُّ مَـــكَانِ

وَيْـــلٌ لِعَبْـــدٍ خَـــانَ آلَ مُحَمَّـــدٍ (٣٢) بِعَـــــدَاوَةِ ٱلْأَزْوَاجِ وَٱلْأَخْتَـــــانِ

طُـــوبَىٰ لِمَـــنْ وَإِلَىٰ جَمَاعَـــةَ صَـــحْبِهِ (٣٣) وَيَكُـــونُ مِـــنْ أَحْبَابِـــهِ ٱلْحَسَـــنَانِ

بَـــيْنَ ٱلصَّـــحَابَةِ وَٱلْقَرَابَـــةِ أُلْفَـــةٌ (٣٤) لَا تَسْـــتَحِيلُ بِنَزْغَـــةِ ٱلشَّـــيْطَانِ

هُـــمْ كَـــٱلْأَصَـــابِعِ فِي ٱلْيَـــدَيْنِ تَوَاصُـــلاً (٣٥) هَـــلْ يَسْـــتَوِي كَـــفٌّ بِغَـــيْرِ بَنَـــانِ؟

حَصِـــرَتْ صُـــدُورُ ٱلكَافِـــرِينَ بِـــوَالِدِي (٣٦) وَقُلُـــوبُهُمْ مُلِئَـــتْ مِـــنَ ٱلْأَضْـــغَانِ

حُـــبُّ البَتُـــولِ وَبَعْلِهَـــا لَـــمْ يَخْتَلِـــفْ (٣٧) مِـــنْ مِلَّـــةِ ٱلْإِسْـــلَامِ فِيـــهِ ٱثْنَـــانِ

أَكْـــرِمْ بِأَرْبَعَـــةٍ أَئِمَـــةِ شَرْعِنَـــا (٣٨) فَهُـــمُ لِبَيْـــتِ ٱلدِّيـــنِ كَـــٱلْأَرْكَانِ

نُسِـــجَتْ مَـــوَدَّتُهُمْ سَـــدًى فِي لُحْمَـــةٍ (٣٩) فَبِنَاؤُهَـــا مِـــنْ أَثْبَـــتِ ٱلْبُنْيَـــانِ

ٱللَّهُ أَلَّـــفَ بَـــيْنَ وُدِّ قُلُـــوبِهِمْ (٤٠) لِيَغِـــيظَ كُلَّ مُنَـــافِقٍ طَعَّـــانِ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رُحَمَاءُ بَيْنَهُمُ صَفَتْ أَخْلَاقُهُمْ (٤١) وَخَلَتْ قُلُوبُهُمُ مِنَ ٱلشَّنَآنِ

فَدُخُولُهُمْ بَيْنَ ٱلْأَحِبَّةِ كُلْفَةٌ (٤٢) وَسِبَابُهُمْ سَبَبٌ إِلَى ٱلْحِرْمَانِ

جَمَعَ ٱلْإِلَٰهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ أَبِي (٤٣) وَٱسْتُبْدِلُوا مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَمَانِ

وَإِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ نُصْرَةَ عَبْدِهِ (٤٤) مَنْ ذَا يُطِيقُ لَهُ عَلَىٰ خُذْلَانِ

مَنْ حَبَّبَنِي فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ سَبَّنِي (٤٥) إِنْ كَانَ صَانَ مَحَبَّتِي وَرَعَانِي

وَإِذَا مُحِبِّي قَدْ أَلَظَّ بِمُبْغِضِي (٤٦) فَكِلَاهُمَا فِي ٱلْبُغْضِ مُسْتَوِيَانِ

إِنِّي لَطَيِّبَةٌ خُلِقْتُ لِطَيِّبٍ (٤٧) وَنِسَاءُ أَحْمَدَ أَطْيَبُ ٱلنِّسْوَانِ

إِنِّي لَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَبَىٰ (٤٨) حُبِّي فَسَوْفَ يَبُوءُ بِٱلْخُسْرَانِ

ٱللَّهُ حَبَّبَنِي لِقَلْبِ نَبِيِّهِ (٤٩) وَإِلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ هَدَانِي

وَٱللَّهُ يُكْرِمُ مَنْ أَرَادَ كَرَامَتِي (٥٠) وَيُهِينُ رَبِّي مَنْ أَرَادَ هَوَانِي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَٱللَّهُ أَسْـــأَلُهُ زِيَـــادَةَ فَضْـــلِهِ (٥١) وَحَمِدتُّـــهُ شَـــكْراً لِمَـــا أَوْلَانِي

يَـا مَـنْ يَلُـوذُ بِأَهْـلِ بِيْـتِ مُحَمَّـدٍ (٥٢) يَرْجُـــو بِـــذَلِكَ رَحْمَـــةَ ٱلـــرَّحْمَنِ

صِـلْ أُمَّهَـاتِ ٱلْمُـؤْمِنِينَ وَلَا تَحُـدْ (٥٣) عَنَّـــا، فَتُسْـــلَبْ حُلَّـــةَ ٱلْإِيمَـــانِ

إِنِّي لَصَـــادِقَةُ ٱلْمَقَـــالِ كَرِيمَـــةٌ (٥٤) إِي وَٱلَّذِي ذَلَّـــتْ لَهُ ٱلثَّقَـــلَانِ

خُـذْهَا إِلَيْـكَ فَإِنَّمَـا هِيَ رَوْضَـةٌ (٥٥) مَحْفُوفَـــةٌ بِـــٱلـــرُّوحِ وَٱلرَّيْحَـــانِ

صَـــلَّى ٱلْإِلَـــهُ عَلَى ٱلنَّـــبِيِّ وَآلِهِ (٥٦) فَـــبِهِمْ تُشَـــمُّ أَزَاهِـــرُ ٱلْبُسْـــتَانِ

تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب